العشرة المبشرون بالجنة

عبد الرحمن بن عوف (رضى الله عنه)

إعـداد

محمد عبده

مكتبة الإيمان بالمنصورة

ت/ ٢٢٥٧٨٨٢

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م

مكتبة الإيمان
المنصورة - أمام جامعة الأزهر
ت: ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

نسبه :

سيدنا عبد الرحمن ـ رضى الله عنه ـ هو : عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة .

وأم سيدنا عبد الرحمن ـ رضى الله عنه ـ .

اسمها : الشفاء بنت عوف وأمه وأبيه من بنى زهرة .

إسلامه ومكانته :

عبد الرحمن بن عوف ـ رضى الله عنه ـ كان قبل

إسلامه واسع الثراء ذا مال كثير .

وكان من القلائل الذين حرموا الخمر على أنفسهم حتى قبل ظهور الإسلام .

وسبب تحريم الخمر عند عبد الرحمن أنه رأى هذه الخمرة تذهب العقول وتمنع الإنسان من التوازن والتفكير ، وهو يريد أن يتمتع بعقله طوال اليوم فحرم على نفسه الخمر.

وعند ظهور الإسلام ذهب سيدنا عبد الرحمن ـ رضى الله عنه ـ إلى سيدنا أبى بكر ـ رضى الله عنه ـ وقال له يا أبا بكر : هل يعجبك دين قريش؟ .

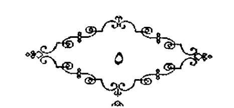
فقال سيدنا أبو بكر : لا يا عبد الرحمن ،

وسوف أخبرك بخبر هام جدًا !!

قال عبد الرحمن : ما هو هذا الخبر؟!

فقال سيدنا أبو بكر ـ رضى الله عنه : إن محمداً الأمين يدعو إلى دين جديد يأمر فيه بعبادة المولي عز وجل عبادة الواحد الأحد، الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له شريك أو ولد .

فقال عبد الرحمن ـ رضى الله عنه : ما أعظم هذا الكلام انطلق بنا إلى محمد ﷺ حتى نلقاه . وذهب سيدنا أبو بكر ـ رضى الله عنه ـ ومعه سيدنا عبد الرحمن بن عوف إلى رسول الله ﷺ وعند رسول الله ﷺ أعلن سيدنا عبد الرحمن بن عوف

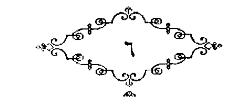


ـ رضى الله عنه ـ إسلامه .

وعندما أسلم سيدنا عبد الرحمن بن عوف ـ رضى الله عنه ـ آذاه قومه حتى جعلوه يترك بضاعته وتجارته وأمواله ويهاجر إلى الحبشة . وفي الحبشة أحس بالأمان فازداد فى العبادة .

وعندما جاءت الهجرة إلى المدينة المنورة هاجر إلى المدينة المنورة وآخى رسول الله ﷺ بين عبد الرحمن ابن عوف ، وأخيه من الأنصار « سعد بن الربيع » .

وفى المدينة ذهب سيدنا عبد الرحمن بن عوف ـ رضى الله عنه ـ إلى السوق واستعاد مكانته فى التجارة وأصبح من الأثرياء مرة أخرى .

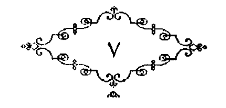


فارس شجاع ، ورجل كريم :

عبد الرحمن بن عوف ـ رضى الله عنه ـ كان يتمتع بقوة وشراسة فى القتال وبعد المعركة مع المشركين تجده رجلاً كريمًا سمحًا يعطى كُلَّ من يسأله وإذا وجده مُحتاجًا أعطاه دون أن يسأله.

وتعالوا معى يا أحباب لنقرأ عن بطولاته وأفعاله الخيرية .

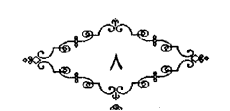
فى غزوة بدر الكبرى قاتل سيدنا عبد الرحمن بن عوف قتالاً شديدًا ، ولكن قبل الغزوة حكى المهاجرون للأنصار ما كان من أبى جهل وتعذيبه للمسلمين وود الأنصار أن يعرفوا أبا جهل هذا حتى



يقتلوه انتقاما منه لأفعاله الظالمة.

من أجل ذلك طلب بعض شباب الأنصار من سيدنا عبد الرحمن بن عوف أن يعرفهم على أبى جهل فانطلق هو ومعه غلامان من الأنصار : هما معاذ بن عمرو بن الجموح ، ومعاذ بن عفراء وفى لهيب المعركة أشار سيدنا عبد الرحمن إلى أبى جهل فانطلق إليه الغلامان كما ينطلق الأسد علي فريسته وتمكنا بعون الله ورحمته من القضاء على عدو الله.

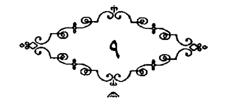
وفي غزوة أحد لم يتراجع سيدنا عبد الرحمن بن عوف خطوة واحدة رغم أن ميزان المعركة انقلب وتقهقر جزء من الجيش ومع ذلك لم يتقهقر سيدنا



عبد الرحمن بن عوف ويقال : إنه أصيب فى هذه المعركة بعشرين ضربة وطعنة سببت له ألما شديدا فى قدمه .

أما بالنسبة لإنفاقه على جيش الإسلام وأيضا المسلمين ما قاله الزهرى: تصدق عبد الرحمن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ على عهد المصطفى ﷺ بنصف ماله أربعة آلاف ثم تصدق بأربعين ألفا ، ثم تصدق بأربعين ألف دينار ، ثم حمل على خمسمائة فرس فى سبيل الله ، ثم حمل على خمسمائة راحلة فى سبيل الله، وكان ذلك من ماله فى التجارة.

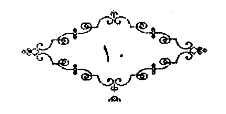
وهناك أيضًا من قال عنه ، كثر مال عبد الرحمن



ابن عوف ـ رضي الله عنه ـ حتى ارتجت مرة أرض المدينة لقافلة قادمة لسيدنا عبد الرحمن بن عوف ـ رضى الله عنه ـ وكانت عبارة عن سبعمائة راحلة تحمل البر والدقيق والطعام ، فلما دخلت المدينة زادت من رج الأرض ، فقالت السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ : ما هذه الرجة ؟

فقيل لها : عير قدمت لعبد الرحمن بن عوف سبعمائة تحمل البر والدقيق والطعام.

فقالت عائشة ـ رضى الله عنها ـ : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يدخل عبد الرحمن بن عوف الجنة حبوا ».

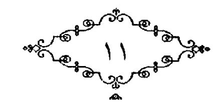


فلما بلغ ذلك سيدنا عبد الرحمن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ ذلك قال : أشهدك يا أمه « ومعنى يا أمه أى يا أمى لأن السيدة عائشة ـ رضى الله عنها كانت زوجة رسول الله ﷺ وجميع زوجات رسول الله ﷺ يطلق عليهن أمهات المؤمنين » أشهدك يا أمه أنها بأحمالها وأحلاسها وأقتابها فى سبيل الله.

صدقة كبيرة جدًا ما أعظمها وما أعظم هذا الرجل « عبد الرحمن بن عوف » الذى تصدق بها فى سبيل الله.

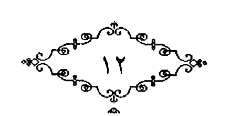
مكانته :

يقول العلامة ابن كثير يا أحباب : عبد الرحمن



ابن عوف ـ رضي الله عنه ـ هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الثمانية السابقين إلى الإسلام، وأحد الستة أصحاب الشورى فى تعيين خليفة بعد مقتل سيدنا عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه.

وكفاه فخرًا ما قالته السيدة عائشة ـ رضى الله عنها : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يدخل عبد الرحمن بن عوف الجنة حبوا » وهناك أيضًا قصة صحيحة تبين مدى علو مكانة هذا العملاق عبد الرحمن بن عوف ـ رضى الله عنه ـ هذه القصة يا أحباب هى : أن رسول الله ﷺ صَلَّى وراءه الركعة الثانية من صلاة الفجر فى بعض الأسفار .

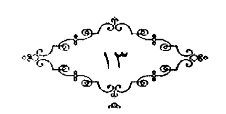


ومن يصلي وراءه رسول الله ﷺ يكون له مكانة وفضلا عظيمًا يا أحباب .

ويقال يا أحباب : إنه حين حضره الموت أوصى لكل رجل ممن بقى من أهل بدر بأربعمائة دينار «وكان من تبقى ممن قاتل فى بدر مائة صحابى ـ رضى الله عنهم جميعا » فأخذ هؤلاء المائة حتى أن سيدنا عثمان وسيدنا على ـ رضى الله عنهما ـ قد أخذا .

وقال سيدنا على ـ رضى الله عنه : اذهب يا ابن عوف فقد أدركت صفوها ، وسبقت زيفها .

ثم أوصى لكل امرأة من زوجات النبى ﷺ بمبلغ كبير .



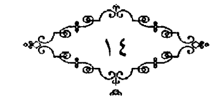
حتى قالت السيدة عائشة ـ رضى الله عنها: سقاه الله من السلسبيل «أى :سقاه الله من شراب الجنة » بعد موته ـ رضى الله عنه .

العفة :

هنـاك شيء هام فى حياة عبد الرحمن بن عوف ـ رضى الله عنه ـ يجب أن نعلمه جميعًا يا أحباب هذا الشيء هو العفة .

فكان يستحي أن يطلب من أحد مالاً أو أى شيء.

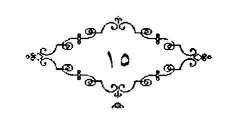
والدليل على ذلك يا أحباب أنه بعد الهجرة كان قد ترك ماله فى مكة فآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع ـ رضى الله عنهما .



فقال له سعد : يا عبد الرحمن أنت شريكى فى كل شىء لك نصف مالى ولى زوجتان أتحب أن إطلق أحداهما فتأخذها فتكون حلالا لك ولك نصف مالى.

كان هذا عرضا كريما من سعد بن الربيع ـ رضى الله عنه ـ ، ولقد قبل أغلب الصحابة مثل هذا الرأى ولكن عبد الرحمن بن عوف ـ رضى الله عنه ـ لم يقبل هذا العرض لأنه رجل عفيف جداً.

فقال: بارك الله لك فى أهلك ومالك ولكن دلنى على السوق وخرج عبد الرحمن بن عوف ـ رضى الله عنه ـ إلى السوق اشترى وباع حتى أصبح من كبار التجار اغتنى غنى كثيرًا ، وأصبح ذا أموال



كثيرة فالشخص العفيف يطلب من الله، والله يوفقه دائما لذلك يا أحباب يجب أن نتحلى جميعا بالعفة.

وفاة عبد الرحمن رضي الله عنه :

توفى سيدنا عبد الرحمن - رضى الله عنه - سنة ٣١هجرية ودفن - رحمه الله - مع صديقه وحبيبه سيدنا عثمان بن مظعون - رضى الله عنهما - الذى توفى فى السنة الثانية من الهجرة.

ودفن بجوار صاحبة فى مكان يسمى بالبقيع رحمة الله عليه المبشر بالجنة ، الكريم السخى الذى يجب أن نقتدى به.

